

غريب الحديث لابن قتيبة

من الوافر ... نصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذاتِ حَدٍّ ... مُحَافِظَةٌ وَكُنَّا الْمُسْتَنْفِينَا
يريد مثل جَبَلٍ وكأنه في هذا الموضع اسم جبل بعيثه لأنَّه لم يعرفه وقال الأصمعي
وقد يكون الرَّهْوُ الانخفاض وحكي عن أعرابي أنَّه مرَّ به فالج وهو البعير له سَنَامَانِ
فقال سُبْحَانَ اللَّهِ رَهْوٌ بين سَنَامَيْنِ وحكى غيره عن بعض بني نُمَيْرٍ أنه قال دلّيت
رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ فهذا انخفاض وأراد في الحديث جبل ينبع منه ماء والدليل على ذلك أنه
رَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عِنْدَ ذِكْرِ غَطَافَانَ أَنَّهُ قَالَ " أَكَمَّةٌ خَشْنَاءٌ وَيَتَّقِي النَّاسَ عَنْهَا " .
يريد أن فيهم تَوْءُّرًا وخُشُونَةٌ وهذه أمثال ضَرَبَهَا لَهُمْ فِي أَحْوَالِهِمْ وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي
الْيَقْطَانِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أُرَيْتُ جَدُودَ الْعَرَبِ فَرَأَيْتُ جَدَّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلًا
أَحْمَرَ يَأْكُلُ